فعالية الإجراءات الاستثنائية للسنة الدراسية 2022/2021 والصعوبات التي واجهت الأساتذة أثناء تنفيذها (المرحلة الابتدائية أنموذجا)"

عبد اللّطيف فارح*[1]، فتحي بوعافيه[2]

[1]جامعة حمة لخضر الوادي(الجزائر)، chikhfareh@gmail.com

[2]جامعة حمة لخضر الوادي (الجزائر)، bouafia2013@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2022/07/11 ؛ تاريخ القبول : 2023/06/02

ملخص: تضمن المنشور الوزاري رقم 1284 المؤرخ في 11 أكتوبر 2021، و المنشور رقم 1125 المؤرخ في 3 نوفمبر 2020، مجموعة من الإجراءات الاستثنائية، المتعلقة بتمدرس تلاميذ المرحلة الابتدائية للسنة الدراسية 2022/2021، بالإضافة إلى المخططات السنوية الاستثنائية، التي تم تكييفها من أجل ضمان تمدرس يكفل استدراك تعلمات الفصل الثالث من السنة الماضية، و تقديم تعلمات السنة الجديدة، و هو ما شكل في مضمونه تحديا كبيرا في ظل الوضع الوبائي الذي يشهده العالم عامة و الجزائر خاصة. لذا تحاول هذه الدراسة الوقوف على مدى فاعلية هذه الإجراءات، والكشف عن الصعوبات التي واجهت الأساتذة عند تنفيذها، بالاعتماد على تحليل محتوى المنشورين السابقين و المنشور الإطار، و استبانة موجهة إلى عينة من الأساتذة من مقاطعتي الدبيلة و سيدي عون بولاية الوادي قوامها 99 أستاذا تم اختيارهم بالعينة الطبقية، و توصلت الدراسة إلى بعض النتائج.

الكلمات المفتاحية: إجراءات استثنائية – مرحلة ابتدائية – أساتذة – صعوبات.

Abstract: les circulaires ministériels n°1284 et n°1125 Datés respectivement le 11 Juillet 2021 et le publication 03 Novembre 2020 contiennent une série des procédures exceptionnelles relatives à la scolarisation des apprenants du cycle primaire pour l'année scolaire 2020-2021 accompagnés des plans annuels ex-ceptionnels adaptés pour assurer une scolarisation garantissant la prise en charge des apprentissages du 3ème trimestre de l'année écoulée et la construction des nouveaux apprentissages. Ce qui consti-tue dans son contexte un grand défi notamment avec la situation épidémique connue dans le monde et en Algérie en particulier. Cette étude met l'accent sur l'efficacité de ces procédures et les obs-tacles confrontés lors de son exécution. Nous avons opté pour l'analyse de contenu de chaque circu-laire ainsi qu'une technique d'enquête par questionnaire auprès de 99 enseignants de la circonscrip-tion de Debila et Sidi Aoun au sein de la wilaya d'El-Oued. L'échantillon est choisi par strate. Les résultats auxquels nous avons aboutis.

Keywords: des procédures - exceptionnelles cycle primaire -enseignants –obstacles

* مؤلف مرسل

1- مقدمة

يعتبر المنشور الإطار رقم: 1284 الصادر عن وزارة التربية الوطنية بتاريخ 11 جويلية 2021، المنشور المنظم للسنة الدراسية، حيث صرح في مقدمته بالوضع الاستثنائي الذي طبع هذه السنة بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، و الذي فرض تطبيق ترتيبات وقائية و احترازية لمنع انتشاره، و قد انجر عن ذلك اتخاذ وزارة التربية الوطنية إجراءات استثنائية، تمثلت أساسا في إنهاء السنة الدراسية 2020/2019 قبل أوانها الرسمي، كما تضمن إجراءات تتعلق بالدخول المدرسي 2022/2021 يضمن تمدرس تلاميذ المراحل التعليمية الثلاثة مع توفير الظروف الجيدة التي من شأنها تجنيب انتشار الفيروس بين التلاميذ أو الأساتذة أو غيرهم من العمال في هذه المؤسسات، كما قامت وزارة التربية باتخاذ جملة من الإجراءات البيداغوجية التي تهدف إلى نجاح الدخول المدرسي و استمرار تمدرس التلاميذ طيلة السنة.ومن أجل تقييم الإجراءات المتخذة من طرف وزارة التربية الوطنية، قام الباحثان بإعداد هذه الدراسة في نهاية الفصل الأول من السنة الدراسية 2022/2021 للخروج بجملة من المقترحات.

أولا: الجانب النظري للدراسة:

1.1. إشكالية الدراسة:

سعت وزارة التربية الوطنية بكل طاقاتها و إمكانياتها إلى ضمان نجاح الدخول المدرسي للسنة الدراسية 2022/2021 "فهذا الوضع الصحي الاستثنائي يحتّم على القائمين على قطاع التربية الوطنية، كل في مستواه، مضاعفة الجهود و تنسيق الأعمال بين جميع المتدخلين لمواصلة تطبيق الترتيبات الوقائية والاحترازية و التقيد بها، و إنجاز الأعمال المرتبطة بضمان ديمومة الخدمة العمومية لمرافق التربية الوطنية" (وزارة التربية الوطنية، 2021) رغم الظروف التي يعيشها العالم بصفة عامة بسبب انتشار فيروس كورونا، و تعيشها الجزائر بصفة خاصة، آخذة في حسبانها العدد الهائل من التلاميذ المتمدرسين في مختلف المراحل التعليمية، حيث بلغ عدد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية 5289666 تلميذا موزعين على 19703 مؤسسة تعليمية، يعمل بعضها بنظام الدوام الواحد، و بعضها الآخر بنظام الدوامين، فتم إصدار المنشور الإطار 2022/2021 رقم: 1284/و.ت.و/أ.ع المؤرخ في 2020/07/11، و الذي أشار إلى الوضع الاستثنائي لهذه السنة، و من أهم ما جاء فيه تحديد تاريخ التحاق التلاميذ بالمؤسسات التربوية حسب المراحل التعليمية، بالنسبة للمرحلة الابتدائية، بينما يؤجل التحاق تلاميذ مرحلتي التعليم المتوسط و الثانوي إلى شهر نوفمبر، و هو الإجراء الذي لم يشهده الدخول المدرسي سابقا. كما تضمن المنشور جملة من الإجراءات مركزة على الجوانب: الجانب المرتبط بالتنظيم و تحسين ظروف التمدرس، الجانب المرتبط بالبيداغوجيا، الجانب المرتبط بعمليات التمدرس، الجانب المرتبط بالتكوين و تسيير الموارد البشرية، الجانب المرتبط بالهياكل و التجهيزات المدرسية، الجانب المرتبط بالتسيير المالي و المادي للمؤسسات المدرسية، الجانب المرتبط بالنظام المعلوماتي. ثم توالت المنشورات التي تُفصّل و تُوضّح الإجراءات المتخذة –سيأتي التفصيل فيها لاحقا–

و شكل تعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية أكبر التحديات، في ظل اكتظاظ عدد كبير من الأقسام خاصة في المدارس التي تعمل بنظام الدوامين، إذ يتناوب على الحجرة الواحدة فصلان، و قد أكدت العديد من الدراسات ذلك، كدراسة آسيا العطوي (2010/2009) و دراسة بن السايح مسعودة، (2017)، لذلك كان اللجوء إلى تفويج التلاميذ، حيث قُسّم كل فوج دراسي إلى فوجين فرعيين أو أكثر، كما شكل الحجم الساعي الأسبوعي المعمول به في الظروف العادي تحديا آخر، لذا تم تقليص الحجم المخصص لكل مادة دراسية، و إلغاء تدريس بعض المواد الأخرى، و تقليص زمن الحصة في حد ذاته، من أجل تكييف المخططات الزمنية لاستقبال فوجين بالتناوب، رغم أن العديد من الدراسات التي أكدت أن من الصعوبات التي واجهت تطبيق المقاربة بالكفاءات هو زمن الحصة الدراسية، الذي لا يكفي لتطبيق حصة دراسية وفق هذه المقاربة، كدراسة مسعودي أمحمد (2016)؛ و من جهة أخرى شكل تعليق السنة الدراسية 2020/2019 نهاية الفصل الثاني عائقا آخر، إذ لم يستفد التلاميذ من التعلمات الخاصة بالفصل الثالث و التي تعتبر أساسية في تحقيق الكفاءات الشاملة لجميع المواد، و من تحقيق ملمح التخرج من كل مستوى دراسي، والذي يعتبر ملمح الدخول للمستوى الذي يليه، و سعت وزارة التربية إلى استدراك هذه التعلمات خلال الفصل الأول من السنة الدراسية الاستثنائية، و هو ما فرض صياغة مخططات التعلمات الاستثنائية، التي بدورها فرضت صياغة مخططات التقويم البيداغوجي التي تتناسب مع هذه المخططات.

و يعتبر الالتزام بالبروتوكول الصحي في الوسط المدرسي أصعب الإجراءات، فالميزانيات المالية المخصصة للمدارس الابتدائية التي تتولى البلديات تسييرها، لا يمكن أن تغطي استخدام المعقمات و إلزام التلاميذ بارتداء الكمامة و تغييرها في فترات محددة، و استخدام أجهزة قياس درجة الحرارة عند كل دخول، و تعقيم الحجرات و المرافق المدرسية بين الفترة و الأخرى، إلى جانب العامل البشري الذي سيتكفل بتطبيق هذه الإجراءات.

و تم العمل بمقتضى هذه الإجراءات كذلك في السنة الدراسية 2022/2021 ما عدا البند الخاص بالدخول المدرسي حيث تم تحيينه على أن يتم التحاق تلاميذ مختلف المراحل الدراسية في نفس التاريخ.

و هذا ما دعا الباحثين إلى صياغة التساؤل التالي:

2.1. تساؤلات الدراسة:

ما مدى فعالية الإجراءات الاستثنائية التي اتخذتها وزارة التربية لضمان تمدرس التلاميذ خلال السنة الدراسية في ظل انتشار الوباء؟

وتتفرّع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

– ما هي الإجراءات الاستثنائية التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية لضمان تمدرس التلاميذ في ظل انتشار الوباء كوفيد 19؟

– ما مدى فعالية هذه الإجراءات من وجهة نظر الأساتذة؟

– ما هي الصعوبات التي واجهت الأساتذة في تطبيق هذه الإجراءات؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الأساتذة للصعوبات التي واجهتهم في تطبيق الإجراءات الاستثنائية تعزى إلى متغير الخبرة؟

– هل يمكن الاستفادة من هذه الإجراءات في حال العودة إلى الحالة العادية؟

3.1. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة والكشف عن:

–الإجراءات الاستثنائية التي أقرتها وزارة التربية الوطنية في المرحلة الابتدائية من أجل تمدرس التلاميذ في ظل انتشار فيروس كورونا.

–مدى فعالية هذه الإجراءات من خلال جمع آراء الأساتذة المنفذين لهذه الإجراءات.

–الصعوبات التي واجهت الأساتذة أثناء تطبيق هذه الإجراءات.

كما هدفت إلى:

–الوقوف على واقع البروتوكول الصحي المقترح تطبيقه في المؤسسات التربوية.

–الخروج بجملة من الاقتراحات تثمينا لبعض الإجراءات المتخذة والتي أثبتت فعاليتها.

4.1. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة أساسا من أهمية الموضوع لدى القائمين على قطاع التربية، إذ تعتبر الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية، قد أثبتت نجاحها إلى الوقت الذي أجريت فيه هذه الدراسة، وشكلت تحديا للظروف التي يعيشها العالم عامة والجزائر خاصة، وتحديدا فيما تعلق بتفويج التلاميذ وتقليص الحجم الساعي الأسبوعي.

كما تتضح أهمية الدراسة كونها تجربة فرضها انتشار الفيروس، ويمكن أن تصبح عملية استشرافية يحتذى بها لمواجهة ظروف ربما تحدث في مستقبل الأيام لا قدر الله.

ويمكن أن تتضح أهمية هذه الدراسة، من خلال اعتبار هذه الإجراءات تجربة تلفت انتباه القائمين على قطاع التربية لأخذها بعين الاعتبار أثناء التخطيط للتدريس عن بعد كإجراء احترازي لمواجهة أي ظروف استثنائية.

وتكمن أهمية الدراسة أيضا في لفت أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى الصعوبات التي واجهت الأساتذة والتلاميذ، وبالتالي التفكير الجاد في إعادة النظر فيها و تطويرها لتطبيقها في الحالة العادية.

كما يمكن اعتبار هذه الدراسة تقييما لجاهزية المؤسسات التربوية والأساتذة للعمل في ظروف استثنائية، قد تكشف من خلالها ما يمكن القيام به من أجل تجنب تعليق الدراسة كما وقع في السنة الدراسية 2020/2019.

2 – حدود الدراسة:

أ. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2022/2021، وتحديدا بين شهري أكتوبر و ديسمبر 2021.

ب. الحدود المكانية: تمت الدراسة في مقاطعتي الدبيلة (4) والمقرن (3) من بين المقاطعات التفتيشية للتعليم الابتدائي لولاية الوادي.ج. الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي من مختلف الأصناف.

3 – تحديد مصطلحات الدراسة:

الفعالية: و يقصد بها مدى تحقيق الإجراءات المتخذة للأهداف المراد تحقيقها من خلال القرارات التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية، و يتم قياسها عن طريق الدرجة التي يتحصل عليها الأساتذة الذين تم تطبيق الاستبانة المعدة لذلك معهم .

الإجراءات الاستثنائية: و يقصد بها القرارات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية، من أجل افتتاح السنة الدراسية 2022/2021 و ضمان التحاق التلاميذ بالمؤسسات التربوية بعد انقطاع تم لمدة تزيد عن ستة أشهر، بعد تعليق السنة الدراسية 2020/2019 بسبب جائحة كورونا و تقليص البرنامج الدراسي 2021/2020، و يحدد الباحثان هذه الإجراءات كونها مضمنة في المنشور الإطار و كل المناشير المفصلة له و التي تم تحديدها سابقا.

الأساتذة: و المعنيون بهذه الدراسة هم أساتذة المرحلة الابتدائية، العاملون خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2022/2021، بمختلف أصنافهم، باستثناء مربي و مربيات الأقسام التحضيرية، و أساتذة اللغة الفرنسية.الصعوبات: العوائق و العوامل المحدد في أداة الدراسة التي تحول دون قيام أساتذة التعليم الابتدائي بتطبيق كل ما جاءت به المناشير الوزارية.

4 – الدراسات السابقة:

لقد أكدت العديد من الدراسات المحلية، التي أجريت حول صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات، أن من أهم الصعوبات، اكتظاظ الأقسام، و كثافة البرامج الدراسية، و زمن الحصة الدراسية الغير كاف لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، و صعوبات تتعلق بتطبيق التقويم التربوي بمختلف محطاته، و من أهم هذه الدراسات:

أ– دراسة العطوي آسيا (2010/2009): أجريت هذه الدراسة بولاية سطيف هدفت من ورائها الباحثة التعرف على صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، توصلت الدراسة إلى أن هناك صعوبات تتعلق بالمفاهيم تشكل نسبة 54.46 %، و صعوبات التكامل بين النظري و التطبيقي و تشكل 52.63 %، و صعوبات تتعلق بالتكوين تشكل 51.87 %. (العطوي، 2010/2009، ص 157)

ب– دراسة مسعودي أمحمد (2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صعوبات تقويم المتعلمين لدى معلمي المرحلة الابتدائية و مدى اختلافهم باختلاف الجنس و تكوينهم؛ و توصلت أن أكثر الصعوبات شيوعا ما يتعلق بالتنظيم البيداغوجي الناتج عن التطبيق الحرفي للمناشير الوزارية مما يحد من رغباتهم في إيجاد سبل أخرى للتقويم، و أن الوقت المخصص للتقويم غير كاف، و لا توجد فروق بين الجنسين أو باختلاف التكوين في مواجهة صعوبات التقويم. (مسعودي، 2016، ص 87)

ت- دراسة سعد سعود فؤاد و صالح يمينة جامعة المسيلة (2015): هدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية في الطور المتوسط، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أغلب الأساتذة يواجهون صعوبات في التقويم التربوي، و أن من بين المعيقات نقص الوسائل التعليمية، كما يشكل الاكتظاظ و كثافة المقرر الدراسي و قلة التكوين تسهم بشكل كبير في صعوبة التقويم التربوي، و أن للأساتذة اتجاه سلبي لتطبيق المقاربة بالكفاءات. (فؤاد و صالح، 2015، ص 335)

ث- دراسة بن السايح مسعودة (2017) هدفت للكشف عن الصعوبات التطبيقية للمقاربة بالكفاءات، توصلت إلى أن هناك صعوبات مادية أهمها اكتظاظ التلاميذ، و صعوبات تكوينية، و صعوبات مفاهيمية، و صعوبات التكامل بين النظري و التطبيقي.

دراسة عبد اللطيف فارح (2019) هدفت إلى الوقوف على صعوبات تطبيق التقويم التربوي من وجهة نظر الأساتذة و المشرفين التربويين، و توصلت إلى جملة من الصعوبات تتعلق بزمن الحصة و اكتظاظ الأقسام، و صعوبات تنظيمية مرتبطة بتعدد المهام التي يكلف بها الأساتذة إضافة إلى مهامهم البيداغوجية و الديداكتيكية.

التعليق على الدراسات السابق:

رغم التقارب بين هذه الدراسة من حيث حدود الدراسة، و تناولها للصعوبات التي تواجه الأساتذة، إلا أن هذه الدراسة تتفرد بتناولها للظرف الاستثنائي المفروض على المؤسسات التربوية، حيث تناولت جملة من الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية خلال السنة الدراسية الحالية في ظل انتشار وباء كورونا، و هو الظرف الذي لم تشهده المؤسسات الوطنية سابقا.

ثانيا: الجانب التطبيقي للدراسة:

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- **المنهج:** من أجل القيام بهذه الدراسة استخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى للمناشير الوزارية، من أجل تحديد قائمة الإجراءات المتخذة، و المنهج الوصفي والذي يعتبر أسلوبا يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وتحليلها والتعبير عنها كيفيا وكميا، ولا يقف البحث الوصفي عند هذا الحد بل يتعداه إلى تفسير النتائج ومقارنتها، و خُصَّ هذا لتنفيذ تلك الإجراءات من طرف الأساتذة.

2- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة المرحلة الابتدائية العاملين في ولاية الوادي في السنة الدراسية 2022/2021 في المقاطعات التربوية، باستثناء مربي و مربيات الأقسام التحضيرية، و أساتذة اللغة الفرنسية.

3- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي وفق العينة الطبقية، و هي إحدى أنواع العينة العشوائية، حيث تم تقسيم الأساتذة حسب خبرتهم المهنية، و التي تتوافق مع الصفة التي

يشغلونها (أستاذ متربص، أستاذ مدرسة ابتدائية، أستاذ رئيسي، أستاذ مكون) ثم اختيار نسبة من كل صنف تتوافق مع نسبتهم المئوية إلى مجتمع الدراسة.

خصائص العينة الأساسية:

وصف عينة الدراسة من حيث الخبرة المهنية:

جدول رقم (01) خصائص عينة الدراسة من حيث الخبرة المهنية.

	متربص	أ م إ	أستاذ رئيسي	أستاذ مكون	المجموع
العدد	9	34	29	27	99
النسبة %	9.09	34.34	29.29	27.27	100.00

1- أدوات الدراسة:

ينبغي على الباحث أن يكون ملما بمختلف وسائل جمع البيانات، و شروط و ضوابط استخدامها، من أجل الحصول على بيانات صحيحة و ترتبط فعلا بالدراسة، و من أهم ما يجب أخذه بعين الاعتبار عند اختيار الوسيلة المناسبة، طبيعة التساؤلات والفروض العلمية التي تحدد وتحكم انتقاء أدوات الدراسة، و في هذه الدراسة استخدمت استبانة تتضمن قائمة الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية، قام الباحثان بإعدادها انطلاقا من تحليل المنشورات الوزارية المذكورة سابقا، و التي يتمّ تطبيقها على عينة من الأساتذة الذين يعملون في المقاطعتين المحددتين لإجراء هذه الدراسة.

وصف أداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد القائمة و تكونت في صورتها الأخيرة من 23 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، و تتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يبين توزيع الفقرات على الأبعاد.

الأبعاد	عدد الفقرات	طبيعة الفقرات
المجال البيداغوجي	07	موجبة
المجال الديداكتيكي	10	موجبة
المجال التنظيمي (البروتوكول الصحي)	06	موجبة

و قد تم استخدام هذه الاستبانة أولا لتحديد فاعلية هذه الإجراءات من عدمها، و استخدمت أيضا من أجل تحديد صعوبة تطبيق هذه الإجراءات من عدمها.

التصحيح: تم تصحيح الاستبانة و تفريغ التكرارات الخاصة بالدراسة الاستطلاعية، لحساب الصدق و الثبات وفق ما يوضح في الجدول التالي:

أولا: فيما تعلق بفعالية هذه الإجراءات:

جدول رقم (03) يبين توزيع التقديرات على المتوسط الحسابي.

البديل	فعال	غير فعال	لا أدري
التقدير	3	2	1
مجالات التقدير	3 – 2.34	2.33 – 1.67	1.66 – 1

ثانيا: فيما تعلق بتطبيق هذه الإجراءات:

جدول رقم (04) يبين توزيع التقديرات على المتوسط الحسابي.

البديل	صعبة	يمكن تطبيقها	ليست لدي إجابة محددة
التقدير	3	2	1
مجالات التقدير	3 – 2.34	2.33 – 1.67	1.66 – 1

الخصائص السيكو مترية:

من أجل قياس الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من 37 أستاذا من بعض المقاطعات التربوية بالولاية.

الصدق: للتأكد من صدق الاستبانة اختار الباحثان:

صدق المحكمين: لقد تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من مفتشي التعليم الابتدائي، و كان مستوى تحكيمهم يتعلق بـ:

1- أنّ كل مؤشر من هذه المؤشرات مضمّن في أحد المناشير الواردة من وزارة التربية الوطنية: المنشور الإطار 2022/2021، المنشور الوزاري رقم 1127 المؤرخ في 11 أكتوبر 2020، و المنشور رقم 1394 المؤرخ في 14 أوت 2021.

2- توزيع هذه المؤشرات حسب مجالها: بيداغوجي، ديداكتيكي، تنظيمي (البروتوكول الصحي).

3- كل مؤشر من هذه المؤشرات ضمن مهام التنفيذ أو المتابعة من طرف أساتذة التعليم الابتدائي.

الذين أدلوا بملاحظاتهم حول أبعاد و فقرات البطاقة و تم أخذها بعين الاعتبار.

صدق الاتساق الداخلي: لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، ومدى ارتباط الفقرات بالأبعاد المرتبطة بها، والتأكد من عدم التداخل بينها، تم إيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك بتطبيق البرنامج الإحصائي spss. و كانت المعاملات كالآتي:

البعد الأول: المجال البيداغوجي:

جدول رقم (05) يبين نتائج الارتباط الداخلي لفقرات البعد الأول.

الفقرة 1	الفقرة 2	الفقرة 3	الفقرة 4	الفقرة 5	الفقرة 6	الفقرة 7
.794**	.669**	.375*	.698**	.734**	.566**	.304
.000	.000	.022	.000	.000	.000	.068
37	37	37	37	37	37	37

في البعد الأول الخاص المجال البيداغوجي كانت معاملات الارتباط تتراوح بين (0.304 و 0.794) كما تتضح في الملحق الخاص بارتباط الفقرات بالأبعاد؛ كلها دالة في مستوى 0.01 أو 0.05، ماعدا الفقرة السابعة لذلك تم تعديلها بإعادة صياغتها (7) و لم يتم حذفها نظرا لأهمية هذه الفقرة المتضمنة: إلغاء التدريس يوم السبت في المؤسسات التي تعمل بنظام الدوامين.

البعد الثاني: المجال الديداكتيكي.

جدول رقم (06) يبين نتائج الارتباط الداخلي لفقرات البعد الثاني.

الفقرة 1	الفقرة 2	الفقرة 3	الفقرة 4	الفقرة 5	الفقرة 6	الفقرة 7	الفقرة 8	الفقرة 9	الفقرة 10
.497**	.520**	.503**	.675**	.350*	.617**	.454**	.660**	.518**	.362*
.002	.001	.002	.000	.034	.000	.005	.000	.001	.028
37	37	37	37	37	37	37	37	37	37

في البعد الثاني الخاص بالمجال الديداكتيكي، تراوحت معاملات الارتباط بين (0.350 و 0.660) و كلها دالة في مستوى الدلالة 0.01 أو 0.05 و بذلك تمت المحافظة عليها في صورتها الأولى.

البعد الثالث: المجال التنظيمي

جدول رقم (07) يبين نتائج الارتباط الداخلي لفقرات البعد الثالث.

الفقرة 1	الفقرة 2	الفقرة 3	الفقرة 4	الفقرة 5	الفقرة 6
.658**	.691**	.596**	.850**	.578**	.685**
.000	.000	.000	.000	.000	.000
37	37	37	37	37	37

في البعد الثالث و المتعلق بالمجال التنظيمي (البرتوكول الصحي)، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.578، 0.850) و هي معاملات دالة عند مستوى 0.01 أو 0.05 و بالتالي تمت المحافظة عليها كما في صورتها الأولى.

أنظر (الملحق رقم 1).

الثبات: المقصود بالثبات مدى الدقة و الاستقرار والاتساق في نتائج الأداة والحصول على نفس النتائج تقريبا، لو طُبقت مرتين فأكثر على نفس الفرد أو مجموعة من الأفراد (معمرية، 2007، ص 16). وقد استخدم الباحثان طريقتين لحساب معامل ثبات الاستبانة، التجزئة النصفية و معامل ألفا كرونباخ.

حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية: قام الباحثان بحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية للاستبانة، حيث جاء معامل الثبات للنصف الأول (0.711) مختلفا عن معامل الثبات للنصف الثاني(0.571)، وعليه تم اختيار تصحيحه عن طريق معامل جيثمان و الذي بلغ 0.553 و هو معامل ارتباط مقبول.

حساب معامل ألفاكرونباخ: باستخدام برنامج الحزم الإحصائية spss، فمن خلال نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات و الذي كان دالا و قويا حيث بلغ **0.747** مما يدل على ثبات الاستبانة (الملحق رقم 2).

و بعد التأكد من الخصائص السيكو مترية، أصبحت جاهزة لتطبيقها مع العينة الأساسية والتي قوامها 99 أستاذا.

6 - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

التكرار، معامل بيرسون، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألف كرونباخ، معامل جيثمان، التباين الأحادي ANOVA ، و اختبار شيفيه للمقارنة البعدية.

7- النتائج ومناقشتها:

عرض و مناقشة نتائج السؤال الأول: ما هي الإجراءات الاستثنائية التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية لضمان تمدرس التلاميذ في ظل انتشار الوباء كوفيد 19؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بتحليل محتوى المنشورات الثلاثة التالية:

المنشور الإطار رقم 1284 الصادر عن وزارة التربية الوطنية بتاريخ 11 جويلية 2021

المنشور الوزاري رقم 1394 المؤرخ في 14 أوت 2021 المتعلق بالتنظيم الاستثنائي لتمدرس التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.

المنشور رقم 1125 المؤرخ في 3 نوفمبر 2020

المنشور الخاص بالبروتوكول الوقائي في المؤسسات التعليمية 2022/2021.

المنشور الوزاري الخاص بالمخططات التعلمية الاستثنائية في مرحلة التعليم الابتدائي 2122/2021

و تمّ على ضوء ذلك تحديد الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية لضمان تمدرس التلاميذ، و التي يعزى تنفيذها أو متابعتها من طرف الأساتذة، و الموضحة في القائمة (الملحق رقم 3)

عرض و مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مدى فعالية تطبيق هذه الإجراءات؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب التكرارات و المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري للاستبانة الخاصة بفعالية الإجراءات، عن طريق برنامج الحزم الإحصائية spss، و كانت النتائج كما يلي:

البعد الأول: المجال البيداغوجي:

الجدول رقم (08) يبين نتائج المجال البيداغوجي.

		الفقرة 1	الفقرة 2	الفقرة 3	الفقرة 4	الفقرة 5	الفقرة 6	الفقرة 7	البعد الأول
N	Valid	99	99	99	99	99	99	99	99
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		1.8283	2.2525	2.5758	2.2929	2.5354	2.7778	2.7778	17.0404
Std. Deviation		.82115	.59493	.67144	.53932	.77345	.41786	.52597	2.02494
Sum		181.00	223.00	255.00	227.00	251.00	275.00	275.00	1687.00

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (08) أن المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت بين (1.83 و 2.79) حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرات(1، 2، 4) تقديرا دون 2.34 أي لم تبلغ هذه الإجراءات درجة الفعالية حسب وجهة نظر الأساتذة، و يتعلق الأمر أساسا بتقليص الحجم الساعي الأسبوعي إلى 10ساعات لنظام الدوامين، و 12 ساعة لنظام الدوام الواحد، حيث شكل هذا التقليص عبئا بالنسبة للأساتذة، فاعتبر تقليصا مبالغا فيه، فلم يعد باستطاعتهم تدريس العديد من المواد التي تتطلب وقتا كافيا، في حين بلغ المتوسط الحسابي للفقرات (3، 5، 6، 7) و التي تنص على توزيع الفترات الدراسية بالتناوب (صباحا / مساء)، و إلغاء التدريس يوم السبت في المؤسسات التي تعمل بنظام الدوامين، و تفويج التلاميذ إلى فوجين فرعيين يدرسان بالتناوب، و تخصيص فترة واحدة صباحية للدراسة كل أيام الأسبوع (القسم الذي لا يتجاوز 20 تلميذا)، قدرا يتجاوز 2.34، و هذا يؤكد فعالية هذه الإجراءات حسب وجهة نظر عينة الدراسة، و بلغ المتوسط الحسابي للبعد الأول المتعلق بالمجال البيداغوجي 1.70 أقل من 2.34 و بانحراف معياري يقدر بـ 2.02، و بالتالي فالتقدير العام لهذا البعد غير فعال حسب وجهة نظر الأساتذة محل الدراسة.

و يفسر الباحثان هذه النتائج خاصة ما تعلق بالفقرات منفصلة، بالمشكلة التي يشكلها اكتظاظ الأقسام من جهة و الحجم الساعي الأسبوعي بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من جهة أخرى، و هذا ما أكدته

العديد من الدراسات التي تناولت هاتين المشكلتين، و بلوغ هذه الإجراءات تقدير الفعالية حسب الأساتذة، لأنها شكلت حلا لتلك المشكلتين رغم أنها إجراءات استثنائية فرضها انتشار فيروس كوفيد 19. و تتفق هذه النتائج مع دراسة فؤاد و صالح (2015) و دراسة مسعودي (2016) و دراسة بن السايح مسعودة (2017)، و دراسة فارح (2019).

البعد الثاني: المجال الديداكتيكي.

جدول رقم (09) يبين نتائج المجال الديداكتيكي.

	الفقرة 1	الفقرة 2	الفقرة 3	الفقرة 4	الفقرة 5	الفقرة 6	الفقرة 7	الفقرة 8	الفقرة 9	الفقرة 10	البعد الثاني
Valid	99	99	99	99	99	99	99	99	99	99	99
Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean	2.6869	2.2828	2.7677	2.1414	2.0909	2.0808	2.6162	2.4646	2.5152	2.3434	23.9899
Std. Deviation	.58286	.71486	.51167	.60626	.45380	.42081	.63418	.71875	.59528	.70221	2.80486
Sum	266.00	226.00	274.00	212.00	207.00	206.00	259.00	244.00	249.00	232.00	2375.00

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح بين (2.09 و 2.77)، فبلغ المتوسط الحسابي للفقرات (2، 4، 5، 6) دون تقدير الفعالية، بينما سجلت الفقرات (1، 3، 7، 8، 9، 10) قيمة 2.34 أي بتقدير فعال، و تنص هذه الفقرات على: تكييف مخططات التعلم لجميع المواد بالتركيز على التعلمات الأساسية، و تخصيص أسبوع للإدماج في اللغة العربية بدل نصف أسبوع، و تقليص الحجم الزمني الأسبوعي لمواد الإيقاظ الاجتماعي، و إلغاء تدريس مواد الإيقاظ الفني في الطورين الثاني و الثالث و تقليص عدد حصصها أسبوعيا في الطور الأول، و تقليص الفصول الدراسية من ثلاثة فصول إلى فصلين فقط، و تقليص عدد محطات التقويم التحصيلي من ثلاثة إلى اثنتين، و بلغ المتوسط الحسابي للبعد 2.40 و هو ضمن مجال الفعالية حسب سلم التصحيح.

و يفسر الباحثان هذه النتائج، أن الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية في المجال الديداكتيكي، كان فعالا خاصة فيما تعلق بالإدماج حيث شكل تقليص أسبوع الإدماج إلى نصف أسبوع في كل المستويات مخالفة ديداكتيكية في السنتين الأخيرتين، حيث يعتبر الإدماج أهم مخرجات المقاربة بالكفاءات، كما يشكل تقليص الحجم الساعي لمواد الإيقاظ الاجتماعي مطلبا أساسيا من الأساتذة منذ عدة سنوات خاصة في الطور الأول الابتدائي، و تخصيص حجمها الفائض للمواد الأساسية، أما فيما تعلق بتقليص الفصول الدراسية و محطات التقويم من ثلاث محطات إلى اثنتين، فحسب وجهة نظر الباحثين العاملين في القطاع التربوي، فقد أصبحت محطات التقويم التحصيلي هاجسا بالنسبة للتلاميذ و أوليائهم، في حين يعتبر الكثير من الأساتذة أن نتائجها لا تفسر بدرجة كبيرة واقع المتعلمين، في حين أصبحت آثارها النفسية سلبية على التلاميذ، و لا يتعدى أثرها التعليمي الإشهادي. و يمكن أن تحل محلها محطات التقويم التكويني (البنائي) الذي يواكب العملية التعليمية التعلمية في كل محطاتها و يزود التلاميذ بتغذية راجعة تسهم في تحسين مستواهم، و تحقيق الكفاءات المستهدفة.

البعد الثالث: المجال التنظيمي (البروتكول الصحي)

الجدول رقم (10) يبين نتائج المجال التنظيمي.

		الفقرة 1	الفقرة 2	الفقرة 3	الفقرة 4	الفقرة 5	الفقرة 6	البعد الثالث
N	Valid	99	99	99	99	99	99	99
	Missing	0	0	0	0	0	0	0
Mean		2.6263	2.5556	2.7879	2.6667	2.6667	2.7071	16.0101
Std. Deviation		.54559	.57538	.52045	.53452	.49487	.45742	1.78711
Sum		260.00	253.00	276.00	264.00	264.00	268.00	1585.00

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد قد تراوحت بين (2.56 و 2.79) حيث كانت كلها في تقدير فعال، مما يدل على فعالية الإجراءات الخاصة بتطبيق البروتوكول الصحي المطبقة في المؤسسات التربوية، في حين بلغ المتوسط الكلي للبعد 2.67 الذي تعدى تقدير الفعالية.

و يفسر الباحثان ذلك كون هذا البروتوكول يطبق لأول مرة، إضافة لتزامنه مع انتشار فيروس كورونا الذي خلف خوفا لدى الجميع خاصة مع انتشاره المفاجئ و معدل العدوى و الوفيات التي خلفها، مما جعل الأساتذة يرون فعالية هذه الإجراءات، بالإضافة إلى خشيتهم من تعليق الدراسة كما حدث في السنة التي سبقتها، و بالتالي تأكد أن جميع فقرات هذا البعد في تقدير الفعالية أي أكبر من 2.34.

عرض و مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما هي الصعوبات التي واجهت الأساتذة أثناء تطبيق هذه الإجراءات؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب التكرارات و المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري للاستبانة الخاصة بصعوبة تطبيق الإجراءات، عن طريق برنامج الحزم الإحصائية spss، و كانت النتائج كما يلي:

البعد الأول: المجال البيداغوجي.

الجدول رقم (11) يبين نتائج المجال الديداكتيكي.

		الفقرة 1	الفقرة 2	الفقرة 3	الفقرة 4	الفقرة 5	الفقرة 6	الفقرة 7	البعد الأول
N	Valid	99	99	99	99	99	99	99	99
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		1.8081	2.4646	2.0505	2.2626	1.9798	2.1717	2.0606	14.7980
Std. Deviation		.84124	.65952	.56013	.64817	.53414	.42953	.44763	2.38182
Sum		179.00	244.00	203.00	224.00	196.00	215.00	204.00	1465.00

من خلال نتائج الجدول رقم (11) المتعلق بصعوبات الإجراءات البيداغوجية، حيث تراوح المتوسط الحسابي لفقرات هذا البعد بين (1.08 و 2.26)، فسجلت الفقرات (1،3 ، 4، 5، 6، 7) تقديرا غير صعبة، و تنص هذه الفقرات على تقليص الحجم الساعي الأسبوعي إلى (12 ساعة) بالنسبة للتلميذ في نظام الدوام الواحد، و توزيع الفترات الدراسية بالتناوب (صباحا / مساء)، و توزيع الفترات الدراسية بالتناوب (يوما بيوم) بين الفوجين الفرعيين،

و إلغاء التدريس يوم السبت في المؤسسات التي تعمل بنظام الدوامين، و تفويج التلاميذ إلى فوجين فرعيين يدرسان بالتناوب، و تخصيص فترة واحدة صباحية للدراسة كل أيام الأسبوع (القسم الذي لا يتجاوز 20 تلميذا). بينما كان تقدير فقرة واحدة صعب التطبيق، و يتعلق بالفقرة (2) و تنص هذه الفقرة على تقليص الحجم الساعي الأسبوعي إلى (10 ساعات) بالنسبة للتلميذ في نظام الدوامين. و بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد 2.11 في تقدير غير صعب التطبيق.

و يفسر الباحثان هذه النتائج كونها من مطالب أساتذة التعليم الابتدائي منذ سنوات، حيث شكلت هذه الإجراءات الاستثنائية حلولا لعدة مشاكل تشهدها المرحلة الابتدائية، و يتعلق الأمر بمشكلة اكتظاظ الأقسام، حيث يتعدى معظمها ثلاثين تلميذا و قد يتجاوز الأربعين، كما يعتبر الحجم الساعي الأسبوعي في الحالة العادية مكثفا خاصة بعد تحويل يوم السبت إلى عطلة أسبوعية، فأصبح التلاميذ يدرسون ما لا يقل عن 21 ساعة موزعة على أربعة أيام و نصف، و كانت هذه الإجراءات بمثابة الحل الذي استحسنه الأساتذة و عبروا عن إمكانية تطبيقه خصوصا ما تعلق بتفويج التلاميذ، و إمكانية تخصيص فترة دراسية واحدة في اليوم. تتفق نتائج هذا البعد مع مقترحات عدة دراسات التي توصي بوجوب تقليص عدد التلاميذ و الحجم الساعي الأسبوعي. أما صعوبة تطبيق الفقرة الثانية، فمرده إلى التقليص المبالغ فيه، حيث لم يتمكن الأساتذة من تدريس عدة مواد في حجم ساعي يقدر بـ 10 ساعات أسبوعيا.

البعد الثاني: المجال الديداكتيكي.

يتبين من نتائج هذا الجدول، الخاص بصعوبات تطبيق البعد الثاني، أن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح بين (2.08 و 2.66)، ثماني فقرات كانت بتقدير غير صعب التطبيق، و هي (1، 2، 3، 4، 7، 8، 9، 10) و تنص على الترتيب: تكييف مخططات التعلم لجميع المواد بالتركيز على التعلمات الأساسية، و تقليص عدد أسابيع المقطع التعلمي في اللغة العربية الطور الثاني و الثالث إلى ثلاثة أسابيع، و تخصيص أسبوع للإدماج في اللغة العربية بدل نصف أسبوع، و حذف حصص المعالجة البيداغوجية الأسبوعية، و تقليص الحجم الزمني الأسبوعي لمواد الإيقاظ الاجتماعي، و إلغاء تدريس مواد الإيقاظ الفني في الطورين الثاني و الثالث و تقليص عدد حصصها أسبوعيا في الطور الأول، و تقليص الفصول الدراسية من ثلاثة فصول إلى فصلين فقط، و تقليص عدد محطات التقويم التحصيلي من ثلاثة إلى اثنتين، و فقرتان كانتا في تقدير صعب التطبيق، و هما الفقرتان (5 و 6)، و تنصان على: تقليص الحجم الزمني الأسبوعي لمادة

الجدول رقم (12) يبين نتائج المجال الديداكتيكي.

		الفقرة 1	الفقرة 2	الفقرة 3	الفقرة 4	الفقرة 5	الفقرة 6	الفقرة 7	الفقرة 1	الفقرة 2	الفقرة 3	البعد الثاني
N	Valid	99	99	99	99	99	99	99	99	99	99	99
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		2.1717	2.2121	2.0808	2.3131	2.5960	2.6566	2.1313	2.1111	2.2525	2.2525	22.7778
Std. Deviation		.51588	.70382	.46679	.82865	.63758	.62534	.48753	.58709	.61185	.69021	3.31218
Sum		215.00	219.00	206.00	229.00	257.00	263.00	211.00	209.00	223.00	223.00	2255.00

اللغة العربية و الرياضيات، و تقليص زمن الحصة إلى 30 دقيقة بدل 45 دقيقة، بينما كان التقدير الكلي للبعد 2.27 أي بتقدير غير صعب التطبيق.

يفسر الباحثان هذه النتيجة بالمنطقية جدا حسب خبرتيهما في القطاع التربوي –حيث يعمل الباحثان مفتشين في التعليم الابتدائي– فتكييف المخططات التعلمية و التركيز على التعلمات الأساسية، و تقليص الحجم التعلمي و الزمني لمواد الإيقاظ الاجتماعي خاصة في الطور الأول، و تقليص محطات التقويم التحصيلي، و تفعيل التقويم البنائي كما سبق ذكره، كلها مطالب من شأنها تحسين مستوى التعلم في المرحلة الابتدائية، و قد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات ذلك، أما صعوبة تقليص الحجم الزمني الأسبوعي لمادتي اللغة العربية و الرياضيات، بالإضافة إلى تقليص زمن الحصة من 45 دقيقة إلى 30 دقيقة، فقد أظهر هاذان الإجراءان صعوبات كبيرة في تنفيذهما، فقد كان الأساتذة في الظروف العادية يقتطعون وقتا من حصص مختلف المواد من أجل تكملة دروس الرياضيات واللغة العربية، فما بالك بعد تقليص الحجم الزمني الأسبوعي.

البعد الثالث: المجال التنظيمي.

الجدول رقم (13) يبين نتائج المجال التنظيمي.

		الفقرة 1	الفقرة 2	الفقرة 3	الفقرة 4	الفقرة 5	الفقرة 6	البعد الثالث
N	Valid	99	99	99	99	99	99	99
	Missing	0	0	0	0	0	0	0
Mean		2.5354	2.4949	2.1616	2.4848	2.5354	2.5152	14.7273
Std. Deviation		.59442	.59545	.50924	.55995	.54047	.52223	2.30270
Sum		251.00	247.00	214.00	246.00	251.00	249.00	1458.00

يتضح من خلال الجدول رقم (13) الخاص بتطبيق الإجراءات التنظيمية المتعلقة بالبروتوكول الصحي، أن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح بين (2.16 و 2.55)، حيث سجلت الفقرة (3) متوسطا بتقدير غير صعب التطبيق، و نص هذه الفقرة استعمال المعقم داخل حجرات الدراسة في نهاية كل يوم، أما بقية الفقرات فقد كانت متوسطاتها بتقدير صعب التطبيق، و نصها بالترتيب، ضمان التباعد بين المتعلمين في ساحة المدرسة و داخل الحجرات و المطعم المدرسي، و ضرورة استعمال الكمامة في الحجرات الدراسية من طرف الأستاذ و التلاميذ، و تطبيق إجراءات الوقاية عند التعامل مع التلميذ (ارتداء القناع الواقي، تباعد، تطهير)، و عدم استخدام التلاميذ لأدوات زملائهم، و الحرص على عدم تشارك الأدوات المدرسية: أقلام، كتب، كراريس، آلة حاسبة...، و كذلك بالنسبة للمتوسط الكلي للبعد الذي بلغ 2.46 أي بتقدير صعب.

و يفسر الباحثان هذه النتائج أيضا بالمنطقية جدا، فرغم أن الأساتذة صرحوا بفعالية هذه الإجراءات للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا و انتقال العدوى بين التلاميذ، إلا أن تطبيقها و الحرص على متابعتها من طرفهم يشكل صعوبة تضاف إلى صعوبات أخرى يواجهها الأساتذة في أداء مهامهم، و المعروف أن أساتذة المرحلة الابتدائية يشتكون منذ سنوات من بعض المهام التنظيمية الملقاة على كاهلهم كحراسة الساحة و المطعم المدرسي، و مرافقة التلاميذ عند نقلهم للمراقبة الطبية، و غيرها من المهام التي يرون أنه بإمكان وزارة التربية الوطنية تخصيص عمال آخرين لأدائها، فها هي مهام أخرى استثنائية تتعلق بتطبيق البروتوكول الصحي تسند إليهم، لذلك عبروا عن صعوبة تنفيذ هذه الإجراءات، و تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات تناولت الصعوبات التي تواجه أساتذة المرحلة الابتدائية، كدراسة فارح (2019).

عرض و مناقشة نتائج السؤال الرابع: و نصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الأساتذة للصعوبات التي واجهتهم في تطبيق الإجراءات الاستثنائية تعزى إلى متغير الخبرة؟

للإجابة عن السؤال الرابع، قام الباحثان بحساب التكرارات و الفروق بين المجموعات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية spss و تم تفريغها، و من أجل معرفة دلالة الفروق بين المجموعات الأربعة، قام الباحثان بتطبيق التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يبين نتائج تطبيق التباين الأحادي ANOVA

	البعد	قيمة الدلالة sig		**البعد**	قيمة الدلالة sig
بخصوص الفعالية	المجال البيداغوجي	.618	بخصوص الصعوبة	المجال البيداغوجي	.802
	المجال الديداكتيكي	.575		المجال الديداكتيكي	.244
	المجال التنظيمي	.032		المجال التنظيمي	.759

من خلال نتائج تطبيق التباين الأحادي الموضحة في الجدول (14)، حيث بلغ مستوى الدلالة في كل الأبعاد قيمة أكبر من 0.05، و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة بين المجموعات، ما عدا البعد الثالث المتعلق بفاعلية الإجراءات المتخذة في المجال التنظيمي، حيث كان مستوى الدلالة sig قيمة أقل من 0.05، و بالتالي نرفض الفرض الصفري، و نقبل الفرض البديل، أي

توجد فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة الثالثة (الأساتذة الرئيسيين) على حساب المجموعات الثلاثة الأخرى.

و يفسر الباحثان هذه النتائج، و عدم وجود فروق ذات دلالة بين مختلف أصناف الأساتذة حسب خبرتهم، إلى كون هذه الإجراءات التي اتخذتها الوزارة استثنائية و لأول مرة، فشهدت بذلك تقديرا متقاربا في معظم المجالات سواء في تقديرهم للفعالية، أو صعوبة تنفيذها، كما أنها كانت كحل لجملة من المشكلات العالقة في قطاع التربية منذ سنوات كالاكتظاظ و الحجم الساعي و تعدد مواد التدريس في المرحلة الابتدائية.

عرض و مناقشة نتائج السؤال الخامس: و نصّه: هل يمكن الاستفادة من هذه الإجراءات في حال العودة إلى الحالة العادية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل النتائج السابقة و ربطها بالمشكلات التي تواجه تمدرس التلاميذ في الظروف العادية و التي كانت من ضمن مطالب الأساتذة و نقابات التربية، و لعل من أهم تلك المشكلات اكتظاظ الحجرات الدراسية مما يشكل أكبر العوائق، فكان تفويج التلاميذ خلال هذا الوضع الاستثنائي حلا لتلك المشكلة رغم بعض الصعوبات، كما شكل تفويج التلاميذ فرصة لتطبيق البيداغوجيا الفارقية حيث عمدت بعض المؤسسات التربوية إلى تقسيم التلاميذ حسب مستواهم الدراسي، مما ساعد الأساتذة على التخطيط وفق هذه البيداغوجيا و كانت نتائجها تحقيق معالجة هامة لبعض المشكلات التي كان يعيشها بعض التلاميذ. و بناء على ما أكدته نتائج هذه الدراسة في شقيها الديداكتيكي و البيداغوجي، يرى الباحثان أن من ضمن هذه الإجراءات الاستثنائية ما يمكن الاستفادة منه للعمل به في حال العودة إلى الحالة العادية، و قام الباحثان بناء على ذلك بصياغة بعض المقترحات تم تضمينها في خلاصة هذه الدراسة.

4-الخلاصة:

مما سبق، و بناء على النتائج المتوصل لها من خلال هذه الدراسة، و التي تتلخص عموما حول فاعلية الإجراءات الاستثنائية التي أقرتها وزارة التربية الوطنية للدخول المدرسي 2022/2021، و كذا الصعوبات التي واجهت الأساتذة أثناء تطبيقها، حيث توصلت الدراسة إلى أن بعض هذه الإجراءات كانت فعالة حسب وجهة نظر الأساتذة، و اعتبرت حلا لجملة من المشكلات التي يشهدها قطاع التربية، و من أهم هذه الإجراءات:

- تفويج التلاميذ إلى فوجين فرعيين، حيث أصبحت الأقسام لا تضم أكثر من عشرين تلميذا في القسم الواحد، و هو ما ساعد الأساتذة على تطبيق المقاربة بالكفاءات من حيث استراتيجيات التعلم النشط، و أنواع التقويم التربوي.

– مراجعة المخططات السنوية و التركيز على التعلمات الأساسية، و خاصة في المواد الأساسية، حيث كانت حلا لمشكلة كثافة البرنامج الدراسي، الذي كان محل انتقاد الكثير من الفاعلين في قطاع التربية.

تخفيف الحجم الساعي الأسبوعي على التلاميذ، و لو أنه كان مبالغا فيه في بعض الأحيان، هذا التقليص الذي خفف على التلاميذ الضغط الذي كانوا يعانون منه، إضافة إلى دروس الدعم و الاستدراك التي يلجأ لها الكثير من التلاميذ، و تتم خارج أوقات التعلم النظامي، حيث أصبحوا في هذه الظروف الاستثنائية يدرسون فترة واحدة في اليوم، أو يوما بعد يوم.

تقليص الحجم الساعي الأسبوعي لمواد الإيقاظ الاجتماعي و الإيقاظ الفني، و بالتالي تقليص البرنامج السنوي.

و عليه: يقترح الباحثان:

– إمكانية الإبقاء على تفويج التلاميذ حتى بعد العودة إلى الظروف العادية، نظرا للأهمية البيداغوجية و الديداكتيكية التي حققها هذا الإجراء.

– إمكانية الاستفادة من الفترات أو الأيام التي لا يدرس فيها التلاميذ، و استغلالها لتفعيل الأنشطة اللاصفية، كالنوادي العلمية و المسرح و الأناشيد و فنون الخطابة، و بعض الأنشطة الفنية و الرياضية.

– إمكانية استغلال هذه الفترات لدعم التلاميذ الموهوبين من خلال فتح أقسام خاصة لهم، و التركيز على صقل مواهبهم في شتى المجالات، كالرياضيات أو العلوم الفيزيائية أو البيولوجية أو غيرها. و من جهة أخرى الاهتمام بالتلاميذ المتأخرين دراسيا لاستدراك ما فاتهم باقتراح برنامج علاجي فعال قد يكون فرصة لالتحاقهم بأقرانهم.

– إمكانية التحاق التلاميذ في هذه الفترات بالمدارس القرآنية، من أجل حفظ القرآن الكريم و تعلم أحكام الترتيل، و التي ستنعكس إيجابا على المردود الدراسي لهم.

– ضرورة التفكير الجاد في خطط لمواجهة مثل هذه الظروف، خاصة ما تعلق بالتعليم عن بعد، و كذا اقتراح دورات تدريبية للأساتذة و المديرين و المفتشين.

كما يقترح الباحثان توسيع هذه الدراسة على المستوى الوطني لتقييم هذه الإجراءات، للخروج بجملة من التوصيات و القرارات التي من شأنها أن تعالج الاختلالات التي شهدها الدخول المدرسي 2021/2020.

الملاحق:

الملحق رقم (1): نتائج الاتساق الداخلي:

البعد الأول:

	VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004	VAR00005	VAR00006	VAR00007
Pearson Correlation	.794**	.669**	.375*	.698**	.734**	.566**	.304
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.022	.000	.000	.000	.068
N	37	37	37	37	37	37	37

البعد الثاني:

	VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004	VAR00005	VAR00006	VAR00007	VAR00008	VAR00009	VAR00010
Pearson Correlation	.497**	.520**	.503**	.675**	.350*	.617**	.454**	.660**	.518**	.362*
Sig. (2-tailed)	.002	.001	.002	.000	.034	.000	.005	.000	.001	.028
N	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37

البعد الثالث:

	VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004	VAR00005	VAR00006
Pearson Correlation	.658**	.691**	.596**	.850**	.578**	.685**
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000
N	37	37	37	37	37	37

الملحق الثاني: نتائج التجزئة النصفية:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.669
		N of Items	4[a]
	Part 2	Value	.532
		N of Items	3[b]
	Total N of Items		7
Correlation Between Forms			.449
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.619
	Unequal Length		.623
Guttman Split-Half Coefficient			.575

a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004.

b. The items are: VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.586
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	.581
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			.453
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.624
	Unequal Length		.624
Guttman Split-Half Coefficient			.623

a. The items are: VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012.

b. The items are: VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.816
		N of Items	3[a]
	Part 2	Value	.816
		N of Items	3[b]
	Total N of Items		6
Correlation Between Forms			.633
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.775
	Unequal Length		.775
Guttman Split-Half Coefficient			.767

a. The items are: VAR00018, VAR00019, VAR00020.

b. The items are: VAR00021, VAR00022, VAR00023.

معامل ألفا كرونباخ:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.744	23

Scale Statistics

Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
53.5405	28.200	5.31034	23

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	37	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	37	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

الملحق رقم (04) قائمة الإجراءات:

المجال	الرقم	البنود
البيداغوجي	01	تقليص الحجم الساعي الأسبوعي إلى (12 ساعة) بالنسبة للتلميذ في نظام الدوام الواحد.
	02	تقليص الحجم الساعي الأسبوعي إلى (10 ساعات) بالنسبة للتلميذ في نظام الدوامين.
	03	توزيع الفترات الدراسية بالتناوب (صباحا / مساء)
	04	توزيع الفترات الدراسية بالتناوب (يوما بيوم) بين الفوجين الفرعيين
	05	تخصيص فترة واحدة صباحية للدراسة كل أيام الأسبوع (القسم الذي لا يتجاوز 20 تلميذا)
	06	تفويج التلاميذ إلى فوجين فرعيين يدرسان بالتناوب
	07	إلغاء التدريس يوم السبت في المؤسسات التي تعمل بنظام الدوامين
الديداكتيكي	01	تكييف مخططات التعلم لجميع المواد بالتركيز على التعلمات الأساسية
	02	تقليص عدد أسابيع المقطع التعلمي في اللغة العربية الطور الثاني و الثالث إلى ثلاثة أسابيع
	03	تخصيص أسبوع للإدماج في اللغة العربية بدل نصف أسبوع
	04	حذف حصص المعالجة البيداغوجية الأسبوعية
	05	تقليص زمن الحصة إلى 30 دقيقة بدل 45 دقيقة
	06	تقليص الحجم الزمني الأسبوعي لمادة اللغة العربية و الرياضيات
	07	تقليص الحجم الزمني الأسبوعي لمواد الإيقاظ الاجتماعي
	08	إلغاء تدريس مواد الإيقاظ الفني في الطورين الثاني و الثالث و تقليص عدد حصصها أسبوعيا في الطور الأول
	09	تقليص الفصول الدراسية من ثلاثة فصول إلى فصلين فقط
	10	تقليص عدد محطات التقويم التحصيلي من ثلاثة إلى اثنتين
التنظيمي	01	ضمان التباعد بين المتعلمين في ساحة المدرسة و داخل الحجرات و المطعم المدرسي
	02	ضرورة استعمال الكمامة في الحجرات الدراسية من طرف الأستاذ و التلاميذ
	03	استعمال المعقم داخل حجرات الدراسة في نهاية كل يوم
	04	تطبيق إجراءات الوقاية عند التعامل مع التلميذ (ارتداء القناع الواقي، تباعد، تطهير)
	05	عدم استخدام التلاميذ لأدوات زملائهم
	06	الحرص على عدم تشارك الأدوات المدرسية: أقلام، كتب، كراريس، آلة حاسبة...

- **الإحالات والمراجع:**

- معمرية، بشير (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته. ط1. الجزائر: منشورات الحبر لنشر والتوزيع.
- العطوي، آسيا. (2010/2009). صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بولاية سطيف. ماجستير غير منشورة. كلية الآداب و العلوم الاجتماعية. جامعة سطيف. الجزائر.
- مسعودي، أمحمد (2016، ديسمبر)، صعوبات تقويم المعلمين دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من المعلمين بولاية مستغانم، مجلة دراسات نفسية و تربوية. 17. 87- 98
- فؤاد، سعد سعود و صالح، يمينة. (2015). صعوبات التقويم و التقييم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية في التعليم المتوسط. مجلة الإبداع الرياضي. 18. ص ص 334 – 354
- بن السايح، مسعودة (2017). الصعوبات التطبيقية للتدريس بالمقاربة بالكفاءات. المعلمين بولاية مستغانم، مجلة دراسات نفسية و تربوية. 17. 87- 98
- فارح، عبد اللطيف (2019). صعوبات تطبيق التقويم المستمر في التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة". مجلة العلوم النفسية و التربوية. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. المجلد 4. العدد 4. ص: 197 – 217.
- وزارة التربية الوطنية (2020). المنشور الإطار 2021/2020. المؤرخ في 08 جويلية 2020.
- وزارة التربية الوطنية (2020). المنشور الوزاري رقم 1127 المؤرخ في 11 أكتوبر 2020.
- وزارة التربية الوطنية (2020). المنشور رقم 1125 المؤرخ في 3 نوفمبر 2020.